

الممرات الاقتصادية العراقية التركية والهندية الأوروبية: دراسة تحليلية للماهية والاهداف

New Economic Corridors: Nature and Objectives

أ.د حارث قحطان عبد الله
كلية العلوم السياسية جامعة
تكريت (العراق)

harith_qahtan@tu.edu.iq

حسام محمد عبد الكريم*
كلية العلوم السياسية جامعة
تكريت (العراق)

hm230007ppo@st.tu.edu.iq

تاريخ النشر: 2025/12/15

تاريخ القبول: 2025/07/12

تاريخ الاستلام: 2025/07/09

ملخص:

يناقش البحث موضوع (الممرات الاقتصادية العراقية التركية والهندية الأوروبية: دراسة تحليلية للماهية والاهداف)، حيث يشهد العالم سابقا استراتيجيا وتنمويا وجيو سياسيا على مارثون الممرات التجارية ولا سيما في ظل الازمات الدولية المتكررة، في ظل سعي العراق لتعزيز موقعة على خارطة التجارة والاقتصاد العالمية ومع سعي تركيا لإيضاح أهميتها في التجارة وتدفق الطاقة في العالم أطلق "مشروع قناة التنمية" بين العراق وتركيا لربط اسيا وأوروبا، وفي عام 2023 كان العالم على موعد اعلان الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والهند والسعودية والامارات بمشاركة اسرائيل عن انشاء "الممر الاقتصادي الهندي الشرق اوسطي الأوروبي"

الكلمات المفتاحية: ممر التنمية: الممر الهندي الشرق اوسطي

Abstract:

The research discusses the topic of “The Iraqi-Turkish and India-Middle East-Europe Economic Corridors: An Analytical Study of Nature and Objectives,” as the world is witnessing a strategic, developmental, and geopolitical race in the marathon of trade corridors, especially in light of recurring international crises. In the context of Iraq’s efforts to strengthen its position on the global trade and economic map, and Turkey’s pursuit to highlight its importance in global trade and energy flows, the “Development Road Project” was launched between Iraq and Turkey to connect Asia and Europe. In 2023, the world witnessed the announcement by the United States, the European Union, India, Saudi Arabia, the United Arab Emirates, and with the participation of Israel, of the establishment of the “India-Middle East-Europe Economic Corridor.”

Keywords: Development Corridor: India-Middle East Corridor

* المؤلف المرسل: د. بتار اسلك

المقدمة:

تشهد الساحة الدولية تصاعداً ملحوظاً في الاهتمام بالممرات الاقتصادية باعتبارها أدوات استراتيجية لتحقيق التكامل الإقليمي وتعزيز النفوذ الجيوسياسي والاقتصادي. ويبرز في هذا السياق كل من "ممر التنمية" العراقي-التركي، والممر الهندي الشرق اوسطي الأوروبي"، كمشروعين متنافسين يسعيان لإعادة تشكيل خريطة التجارة العالمية. وتأتي هذه الدراسة لتحليل ماهية هذين الممرين، وأهدافهما السياسية والاقتصادية، كما إن البحث يدرس الأبعاد الاستراتيجية الكامنة وراء هذه المشاريع، في ظل التنافس الدولي المحموم على الموارد والمواقع الحيوية.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في كونه يتطرق لموضوع الممرات الاقتصادية الجديدة ودراسة ماهيتها والتعرف على خطوطها ومساراتها ومن ثم التطرق لأهم أهدافها فسباق الممرات الاقتصادية الجديدة اخذ صدى واسع على الساحة العالمية لما تحمله تلك الممرات من مميزات للدول المشتركة فيها ومن ثم اسهام تلك الممرات على احداث تغييرات على خارطة التجارة العالمية من خلال تغيير في موازين القوى الدولية.

إشكالية الدراسة: في ظل التحولات الجيوسياسية المتسارعة والتنافس الدولي على خطوط التجارة والطاقة، تبرز مبادرات إنشاء ممرات اقتصادية استراتيجية مثل الممر العراقي-التركي المعروف بـ "ممر التنمية"، والممر الهندي-الشرق اوسطي-الأوروبي، كمشاريع متنافسة تسعى لتحقيق أهداف اقتصادية وجيوسياسية واسعة النطاق. إلا أن تباين الأهداف المعلنة والخفية، وتعدد الأطراف المنخرطة يثير تساؤل رئيسي مفاده ما هي ماهية الممرات الاقتصادية العراقية-التركية والهندية-الأوروبية؟ ومن هذا التساؤل تنطلق عدة تساؤلات فرعية وهي:

ماهي الأهداف الاقتصادية وراء تلك الممرين؟
وما مدى انعكاساتها على التوازنات الإقليمية والدولية، وخاصة على المنطقة العربية؟

وماهي فرص نجاح تلك الممرات في ظل الاضطرابات التي يشهدها العالم والمنطقة العربية بشكل خاص؟

ماذا تحمل هذه الممرات من فرص اقتصادية للدول المشتركة فيها؟
فرضية الدراسة: تسعى كل من المبادرتين، العراقية-التركية والهندية-الأوروبية، إلى تحقيق أهداف تتجاوز الجوانب الاقتصادية نحو إعادة رسم خرائط النفوذ الجيوسياسي، ومن المرجح أن تشكل هذه الممرات أدوات استراتيجية تستخدمها القوى الإقليمية والدولية لتعزيز مكانتها، في حين تبقى المنطقة العربية أمام تحدي استثمار هذه الفرص دون أن تتحول إلى مجرد ساحة تنافس بين المشاريع الدولية

هيكلية الدراسة: تم تقسيم الدراسة الى محورين: يتناول المحور الأول ماهية الممرات الاقتصادية العراقية التركية والهندية الأوروبية والبحث في مساراتها وممراتها. اما المحور الثاني فتطرق الى بيان أهداف تلك الممرات.

1. ماهية الممرات الاقتصادية العراقية التركية والهندية الأوروبية: في ظل التطورات الدولية المتلاحقة التي تؤثر على موقع القوى الدولية في النظام الدولي أعلن العديد من المنظرين ان مفهوم القوة وادواتها تغير، فالدول لم تعد تقاس بالمعايير التقليدية كما كان في الماضي، بل ظهرت معايير جديدة تعرف من خلالها مقدرات الدول وقوتها كموقع الدولة وخصائصها الجيوسياسية فيما يتعلق بخارطة التجارة العالمية والممرات اللوجستية وخاصة تلك الممرات التي تحول الحركة الاقتصادية العالمية والتجارة البرية والبحرية، فيبدو أن الشركاء التجاريين الرئيسيين بالعالم في حمى تنافس متصاعد من أجل المحافظة على مصالحهم الاقتصادية والسياسية، وعدم ترك إدارة الاقتصاد العالمي لطرف دون آخر. وهذه المرة يتصاعد التنافس بينهما على إيجاد ممرات تجارية عابرة للحدود، تتركز فضاءاتها في الأطراف التي تقع في حساباتهم الاستراتيجية الحالية والمستقبلية. ويمكن أن نطلق على تلك المنافسة الدولية الجديدة (حرب الممرات التجارية) فالممرات الاقتصادية الجديدة برز منها ممرين، الممر العراقي التركي، والممر الهندي الشرق اوسطي الأوروبي. أطلقت الولايات المتحدة الامريكية الممر الهندي الشرق اوسطي الأوروبي، لتنافس مشروع الحزام والطريق الصيني بممر اقتصادي جديد، وبعد هذا الإعلان واستبعاد دول محورية من الممر أصبحت تركيا مجبرة على تعزيز موقعها الجغرافي فأعلنت بمشاركة العراق، لإنشاء ممر اقتصادي آخر بذلك لاقت تلك الممرات صدى واسع على الساحة العالمية، لما تحمله تلك الممرات من أهداف وتغييرات على الساحة العالمية ومواقع استراتيجية مهمة، سنتطرق لبيان ماهية تلك الممرين

1.1 ممر التنمية العراقي التركي:

أعلن في يوم 22 نيسان 2024 ومن العاصمة العراقية بغداد عن التوقيع على مذكرة رباعية للتعاون في مشروع أطلق عليه اسم (طريق التنمية) بين كل من العراق وتركيا وقطر والامارات، لإنشاء ممر اقتصادي يبلغ طوله حوالي 3200 كيلو متراً مربعاً يربط آسيا بأوروبا عن طريق العراق وتعد من أهم الاتفاقيات الإقليمية التي طرحت في هذا العام إذ تهدف إلى التعاون الإقليمي القائم على المصالح الاقتصادية المتبادلة، وإن نجاح هذا الممر سيخفف من التوترات والصراعات الجيوسياسية في المنطقة. وتضمنت هذه المذكرة قيام الدول الموقعة بوضع الأطر اللازمة، لتنفيذ المشروع، الذي سيسهم في تحفيز النمو الاقتصادي عن طريق تحقيق التكامل الاقتصادي بين الشرق والغرب. يعد ممر التنمية الذي أعلن عنه من المشاريع الضخمة الطموحة إذ سيربط هذا الممر الأسواق الآسيوية والخليجية بأوروبا، ويزيد من التجارة الدولية،

ويسهل النقل والتجارة ويعزز الرخاء الاقتصادي الإقليمي ، فممر التنمية عبارة عن خط سكك حديدية وطرق سريعة يبلغ طولها 1200 كيلو متراً انطلقاً من ميناء الفاو في البصرة جنوب العراق ومن ثم بعض المحافظات العراقية إلى الأراضي التركية في قرية اوواكوي الواقعة جنوب شرق تركيا وصولاً لميناء مرسين على البحر المتوسط ومنه الى أوروبا وسيسهم أيضاً بنقل 15 مليون مسافر سنوياً

¹. تقدر الكلفة الأولى للمشروع حوالي 17 مليار دولار تشمل إنفاق 10.5 مليار دولار لبناء 745 ميلاً من سكك الحديد وشراء قطارات حديثة متطورة ومبلغ 6.5 مليار دولار لبناء طرق برية سريعة. ويشمل الممر إنشاء مناطق صناعية وأخرى سياحية ومتوقع ان يحقق أرباحاً تقدر بحوالي 4 مليار دولار سنوياً، إضافة لذلك فالممر سيساهم بنقل 3.5 مليون حاوية من البضائع وهذا في المرحلة الأولى من

الممر أي ما يعادل 22 مليون طن حتى حلول عام 2028 على أن تزيد بالمرحلة الثانية لتصل الطاقة الاستيعابية إلى 7 مليون حاوية، كما خطط بأن تكون السكك الحديدية ثنائية المسار، لتستوعب 80-90 قطار يوميا².

بحسب ما أعلنت عنه الحكومة العراقية، فإن المشروع وبحسب الخطط الأولية التي صممها شركة (PEG infrastructure) الإيطالية للممر سيتم المشروع عبر ثلاث مراحل، وهي³:

المرحلة الأولى: تبدأ من تاريخ الإعلان وتشمل استكمال بناء وتطوير ميناء الفاو الكبير في محافظة البصرة وتتيح هذه الفترة نقل 3.5 مليون حاوية و22 مليون طن من البضائع سنويا حتى عام 2028.

المرحلة الثانية: من عام 2028 وتتضمن هذه الفترة استكمال بناء السكك الحديدية والطرق البرية في تركيا والعراق وتتيح هذه الفترة نقل 7 مليون حاوية و33 مليون طن من البضائع سنويا وحتى عام 2033

المرحلة الثالثة: من عام 2033 وتتضمن هذه الفترة الانتهاء من أعمال البناء والتطوير في ميناء الفاو الكبير مما تتيح هذه الفترة نقل 40 مليون طن من البضائع سنويا وحتى عام 2050.

يوصف ممر التنمية بطريق الحرير الجديد إذ ان أساس الممر هو الاقتصاد المستدام غير النفطى إذ سيسمح لتركيا بنقل النفط والغاز الطبيعي من العراق الى الأسواق العالمية، ويهدف العراق إلى أن يصبح مركزا للعبور في المنطقة، وأن ممر التنمية سيسهم بتقليل أو اختصار الوقت ما بين آسيا وأوروبا الى ما يقارب 15 يوما بدلا من 40 يوما، كما سيصاحب الممر إقامة مشاريع وانشاء مرافق للخدمات اللوجستية، وأن الممر سيجعل من ميناء الفاو في جنوب العراق من اهم

الموانئ وأكبرها في العالم، كذلك فإن الممر لا يقتصر على الجانب الاقتصادي فقط بل ستمتد فوائده الى قطاعات السياحة والتجارة والزراعة فحسب المختصين أن ممر التنمية يستطيع اصلاح الشرق الأوسط المليء بالاضطرابات، فضلاً عن كون الممر سيوفر آلاف فرص العمل في شتى القطاعات⁴، تسعى الدولة التركية من وراء “طريق التنمية” إلى تحقيق عدة أهداف استراتيجية منها تعزيز العلاقة الشراكة مع أكراد العراق وخاصة مع حزب الديمقراطي الكردستاني، و سيتمنح هذا الطريق بالإضافة إلى الاتفاقيات الثنائية التي وقعت بين الدولتين مؤخرًا الفرصة لتركيا في أن تستعيد بغداد محاورتيها في السياسة الخارجية التركية، كذلك يمكن اعتبار “مشروع طريق التنمية” بمثابة خطوة استراتيجية لتركيا، لتنويع شراكاتها الاقتصادية، وتعزيز العلاقات الإقليمية القوية. والمساعي التركية، لتعزيز النفوذ التركي في العراق كقوة لموازنة النفوذ الإيراني الذي استوطن العراق بعد عام 2003م.

أما عن أهمية مشروع “طريق التنمية” عراقيًا، فإن العراق سيكون حلقة وصل بين دول الخليج العربي في آسيا وأوروبا. وإذا تحقق ذلك فإن ميناء الفاو سيصبح أكبر ميناء في نقل البضائع في الشرق الأوسط. كما يساعد هذا المشروع العراق في تطوير بنيته التحتية مهمة ممثلة بالسكك الحديدية والطرق البرية والموانئ، أي أن هذا المشروع إذا كتب له النجاح- سيسهم بشكل كبير في تنمية وتقوية الاقتصاد العراقي وتعزيز مكانة العراق إقليميًا.

فضلا عن ذلك فمن المرجح أن الممر لا يقتصر على طرق برية وسكك حديد وانما سيتضمن بناء مدن سكنية وصناعية ومحطات، لتحلية مياه البحر وإعادة ترميم البنية التحتية في جميع المناطق التي يمر خلالها الممر.

الخارطة أدناه توضح بشكل ابسط الخارطة الجغرافية لممر التنمية العراقي بمرية البري وسكك الحديد وصولا لأوروبا:

خارطة رقم (1) ممر التنمية العراقي



المصدر: متاح على <https://2u.pw/UbPjm> . تاريخ الزيارة 2025/5/25، الوقت 11:22ص.

يقسم الممر وبحسب ما موضح بالخارطة أنه سيتكون من شكلين خط لسكك الحديد وممر بري وكل هاتين الممرين يتكون من تفاصيل وهي كالآتي⁵:

الخط الأول: خط السكة الحديدية سيتكون من قطارين او خطين الأول لنقل المسافرين قطار متطور يكون فائق السرعة قد تصل إلى 300 كم في الساعة وبطاقة استيعابية 13.8 مليون مسافر سنويا والقطار.

الثاني سيكون مخصصا للحمولات والبضائع وبسرعة تصل الى 130 كم في الساعة، ومرجح أن يعمل بالكهرباء وسيمر بنحو 9 محافظات عراقية.

الخط الثاني: الخط البري سيكون باتجاهين (ذهابا وإيابا) وبطول 1190 كم انطلاقا من ميناء الفاو مروراً بالصحراء، لأنه مخصص للشاحنات والبضائع ولا حاجة في دخوله للمدن.

إن ما يميز ممر التنمية عن غيره من الممرات الاقتصادية الجديدة التي أعلن عنها في الوقت الحاضر هو أن ممر التنمية مشروع منجز نصفه أو متحقق بالفعل فمن الناحية التركيبية إذ أن تركيا تمتلك البنى التحتية اللازمة التي يحتاجها المشروع، وإن ما المتبقي لإنجاز الممر هو تأهيل البنى التحتية العراقية ويعد المشروع الأكثر عقلانية وسرعة إنجازة وتكلفته المنخفضة وفرصة للتطبيق من بين الممرات الاقتصادية الجديدة⁶.

إن ممر التنمية يحمل فرصاً واعدة للدول المشتركة فيه فالممر سيوفر فرص عمل هائلة للأيدي العاملة كما سيجعل من العراق وتركيا دولتين مهمتين عن طريق جعلهما معبرين رئيسيين بين جنوب وشرق آسيا وأوروبا فممر التنمية سيوفر 10 أيام من الوقت الذي تقضيه السفن التي تمر عبر البحر الأحمر وقناة السويس ويوفر 20 يوما على السفن التي تمر بدوران حول إفريقيا عبر رأس الرجاء الصالح للوصول الى أوروبا كما أن ممر التنمية سيحمل ملايين الأطنان من المنتجات والمواد الغذائية والمواد الخام من أوروبا إلى جنوب شرق آسيا وبالعكس، وهذا سينعكس إيجاباً على انتعاش اقتصادات الدول المشتركة في الممر ويخلق بيئة يسودها التكامل الاقتصادي والتعاون، فضلا عن ذلك سيصاحب الممر إنشاء كابلات ضخمة للاتصالات الهاتفية والسيبرانية بين الشرق والغرب، وهذا ما يجعله بديلاً عن الخطوط البحرية التي طالما تتعرض للمخاطر الأمنية⁷.

*يعد العراق المركز الرئيسي لطريق الحرير الصيني الذي عن طريقه ممر التنمية سينقل النفط والغاز والموارد الأولية إذ يمثل العراق ملتقى خطوط المواصلات

لاسيما بانه جار لثلاثة أطراف من ممر الحزام والطريق الصيني، وهي تركيا وإيران والسعودية، فمرر التنمية عند اكتماله في حال انجاز ميناء الفاو الكبير تتوفر له فرصة كبيرة بأن يكون أحد أهم خطوط ممر الحزام والطريق الصيني إذ ستنتقل البواخر الصينية البضائع من الصين إلى ميناء جواهر في باكستان ومنها إلى ميناء الفاو الكبير، لتفرغ حمولتها وتنقل عبر السكك الحديدية في ممر التنمية إلى ميناء طرطوس في سوريا وإلى تركيا ومنها إلى أوروبا فمرر التنمية سيكون واعدا للعراق ليس فقط بدورة بين الخليج وتركيا وصولا إلى أوروبا، بل حتى في مبادرة الحزام، والطريق سيكون ممراً للتنمية ممرا فعلا مما ينعكس إيجابا على واقع الاقتصاد العراقي، ويعزز مكانته في الاقتصاد العالمي⁸.

إن ممر التنمية يعد فرصة لتعزيز التنمية الإقليمية عن طريق زيادة التجارة والتبادل، وإن المشروع سيسهم بشكل كبير في الاستقرار الإقليمي ولاسيما في المناطق الحدودية بين العراق وتركيا، فضلا عن أن الممر سيعزز الروابط الاقتصادية بين دول المنطقة، ويعمل على استدامة الاستقرار والسلام وتقليص النزاعات المستقبلية فالعراق يروج للممر على أنه ضرورة ملحة عالميا، بسبب تفاقم الحروب والتوترات الجيوسياسية التي اصابته ممرات التجارة في الفترة الأخيرة، فضلا عن ذلك فإن الممر سيكون منافسا لقناة السويس، وذلك لأنه سيكون الممر الأقصر والأقل تكلفه بين القارتين امام شركات الشحن الدولية فضلا عن ذلك فالبضائع التي ستمر خلال ممر التنمية ستكون اقل عرضه للتلف أو الفقد، لأن عملية التفريغ والشحن ستكون مرة واحدة فقط من البحر إلى البر خلافاً للممرات الأخرى التي تكون فيها عمليات التحميل والتفريغ مرات عدة⁹، وكل ذلك يعطي قوة لممر التنمية

1.2. الممر الهندي الشرق اوسطي الأوروبي:

استضافت العاصمة الهندية نيودلهي في 2023/9/10 قمة مجموعة العشرين (G20) وخلالها تم التوقيع على مذكرة تفاهم لإنشاء ممر اقتصادي يربط الهند بالشرق الأوسط وأروبا، إذ أعلن الرئيس الأمريكي (جو بايدن) عن مشروع انشاء ممر اقتصادي يشمل خطوط لسكك الحديد سيربط الهند والشرق الأوسط بأوروبا، يضم المشروع كل من الهند والامارات والسعودية والأردن وإسرائيل والاتحاد الأوروبي كجزء من هذا الممر التي أطلق عليها الرئيس الأمريكي جو بايدن (الشراكة من أجل الاستثمار في البنى التحتية العالمية)¹⁰.

تتمحور الفكرة الرئيسية للممر حول ربط الهند بأوروبا عبر الشرق الأوسط، مما سيخفض الممر التكاليف اللوجستية للنقل بنحو 40% ويعزز فرص التنمية في المناطق التي يمر عن طريقها، عبر انشاء خطوط للسكك الحديدية من الهند على طول الطريق إلى البحر الأبيض المتوسط إضافة للممرات للشحن وخطوط انابيب، لنقل الهيدروجين والكهرباء، لتحقيق بذلك النمو الاقتصادي¹¹، سيجعل الممر الجديد من الهند مركزا عالمية للإنتاج المنخفض التكاليف منافسا للصين، كذلك سيعزز مكانة السعودية والخليج إذ سيجعل منهما جزاء أساسيا من سلاسة التوريد العالمية، كذلك سيعمل هذا الممر على تعزيز مكانة السعودية كمصدر أساسي لأمن الطاقة في أوروبا بديلا لروسيا، ويعتمد الممر الجديد وبشكل كبير على الاتصال بين الموانئ لإعادة الشحن، كذلك سيعزز الترابط الاقتصادي بين الدول المشتركة، إضافة لذلك سيساعد الدول على تطوير البنى التحتية وزيادة مرور السلع والخدمات، ويعزز التبادل التجاري بين الدول المشتركة فيه، ان أساس الممر الجديد يعتمد على التكامل الاقتصادي الإقليمي باعتباره جزءاً من الشراكة المرتبطة بالاستثمار العالمي في البنى التحتية، إذ يتضمن الممر الاقتصادي الجديد كابلات للبيانات عالية السرعة وكابلات لنقل الكهرباء، ويعد الممر الجديد أرضية مشتركة للتعاون بين الاستراتيجيات الخليجية والهندية كون

الطرفين يتمتعان بشراكة استراتيجية متنامية، وكذلك الافادة من الاستثمارات السعودية¹²

بدأت فكرة الممر تتشكل بعد زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى جدة عام 2022 حيث اكد خلال الزيارة ضرورة المزيد من التكامل الاقتصادي الإقليمي، فضلا عن ان الممر يأتي ضمن اطار الشراكة، من أجل البنى التحتية العالمية والاستثمار التي أعلنها الرئيس الأمريكي أيضا خلال قمة (مجموعة السبعة) التي عقدت عام 2022 التي تهدف الى تعجيل الاستثمار في مشاريع البنى التحتية وتطوير الممرات الاقتصادية العالمية وفي 2023 بدأ البيت الأبيض محادثاته مع الشركاء الإقليميين بشأن المشروع، وأصبح العمل جاريا لصياغة الخرائط والتقييمات الخاصة بالبنى التحتية¹³ ، ادناه خارطة توضح بشكل أبسط الممر الاقتصادي الجديد

خارطة رقم (2) الممر الهندي الشرق اوسطي الأوربي



المصدر: على الرابط <https://linksshortcut.com/iRVFW> تاريخ الزيارة 2025/5/25 / الوقت 9:30 م.

يتكون الممر الاقتصادي الجديد من ممرين هما¹⁴:

الممر الأول: القسم الشرقي يربط هذا الممر الهند بدول الخليج العربي، وهو خط ملاحى بحري يربط الهند بالأمارات، وقسم شمالي يتضمن شقاً برياً يوصل بين دول الخليج وأروبا انطلاقاً من ميناء موندرا الهندي على الساحل الغربي ثم خط لسكك الحديد عبر السعودية والأردن ثم الى ميناء حيفا الإسرائيلي.

الممر الثاني: القسم الشمالي يتضمن هذا الممر طريق بري يربط الخليج بأوروبا عبر الأردن وإسرائيل انطلاقاً من ميناء حيفا الإسرائيلي الى موانئ مختلفة مثل ميناء مرسيليا الفرنسي وموانئ أخرى في اليونان وإيطاليا يتضمن هذا الممر شبكه من السكك الحديدية ومشروع كابلا للكهرباء وخط انابيب للهيدروجين وكابلا لنقل البيانات.

مراحل تنفيذ الممر: حسب تقرير لوكالة (اسو شيد برس) مقرر العمل بالممر خلال ال 60 يوم التي تلت الإعلان عن الوثيقة إذ إن المرحلة الأولى ستتضمن تحديد المجالات التي تحتاج الى استثمارات وكيفية ربط البنى التحتية بين البلدان المشتركة، وإن العام المقبل يمكن خلاله وضع الخطط لمراحل تنفيذ الممر حيث ينتقل الممر من الاعداد الى البناء.

إن الممر الاقتصادي الجديد يعمل على تقليل الضغط على احتياطات دول المنطقة، وذلك عن طريق إمكانية إيجاد عملة موحدة بين مجموعة دول البريكس التي تزداد حركة التجارة بينها في ظل الممر الجديد كما انه سيشكل خارطة جديدة للاقتصاد العالمي، مما سيضع دول الشرق الأوسط في ترتيب متقدم ومهم في هذه الخارطة الجديدة¹⁵،

يعد الممر الجديد مشروعا لربط الحضارات والثقافات وقارات العالم، ويتضمن استثمارات كبيرة لليد العاملة والطاقة النظيفة وسلالة التوريد، كما إنه يوفر مزايا عديدة من ضمنها سيعزز الممر التواصل الجغرافي للهند في الشرق الأوسط، فضلا عن أن الممر سيوفر اتصالا آمنا ويحسن العلاقة بين الهند والشرق الأوسط ، فضلا كون هذا المشروع تطمح من خلاله الولايات المتحدة استعادة حلفائها في الشرق الأوسط، والعمل على احتواء كل من السعودية والامارات، كما إن هذا المشروع جاء بعد توصيات قامت بها مراكز الأبحاث الامريكية، لضرورة عودة الولايات المتحدة الامريكية للشرق الأوسط وإعادة تركيزها واهتمامها على المنطقة كما أوصى معهد "امريكان انتربرايز" بان تكون عودة الولايات المتحدة للمنطقة شاملة تشمل مجالات عديدة في البنى التحتية والاستثمار وتعزيز التجارة واثمام صفقة التطبيع الكبرى بين السعودية وإسرائيل ، كما إن هذا المشروع يسعى لتقليل الاعتماد الأوروبي المفرط على مصادر الطاقة الروسية¹⁶.

فعلى لسان قادة الدول التي سيمر عن طريقها الممر صرح رئيس الهند بأن المشروع سيربط العالم أجمع ويزيد التنمية في العالم كله وقال ولي عهد السعودية بأنه ممر حيوي سيزيد من التبادل التجاري العالم ويفسح الطريق امام امدادات النفط والطاقة إضافة لذلك صرح رئيس مجلس وزراء (إسرائيل) ان إسرائيل ستتنضم إلى أهم الاتفاقيات التجارية العالمي بممر سيربط اسيا بأوروبا وتكون فيه إسرائيل تقاطعا مركزيا¹⁷، فتطمح عن طريق هذا الممر الولايات المتحدة بأن يكون لها ممر تاريخي لتبادل الطاقة النظيفة وربط أجزاء العالم والاهم من ذلك تعزيز مكانة اسرائيل في الشرق الأوسط، كما أن الولايات المتحدة تسعى لمنافسة مبادرة الحزام والطريق، وعليها إيجاد بديل يضعف النفوذ الصيني الصاعد في الشرق الأوسط والعالم ، ، لاسيما وأن الممر سيعمل على إنشاء بنى تحتية لنقل وإنتاج الهيدروجين الأخضر وكوابل بحرية لنقل، وتعزيز الاتصالات ونقل

البيانات، كما سيسهم هذا الممر بأن تكون التجارة بين الهند وأوروبا أسرع بنسبة 40% إذ سيقبل من وقت النقل قد تصل الى 10 أيام فقط، كما أن مصر ستتأثر بهذا الممر بشكل كبير، وذلك لأن حركة النقل في قناة السويس ستتأثر سلباً إضافة إلى أن هناك تغييراً في خط سير الكابلات والانترنت التي تعبر عن طريق القناة وتستفيد مصر من عبورها، وكذلك خطوط الكهرباء وانايب الطاقة، وهذا الأمر سيغير من الجغرافية السياسية، ويضع نهاية لميزة موقع مصر لصالح إسرائيل، وإن الدول التي تشترك بهذا الممر تعمل على إنجاح هذا الممر، مما سيغير توجه الملاحة إلى دبي وليس إلى قناة السويس، وذلك سيعمل على عزل مصر وسيعود بالتبعية على الوجود العسكري الإسرائيلي في الجزء الشرقي من البحر المتوسط، وهذا ما سيخلق توازنات جديدة ستتأثر بها كل من مصر وتركيا وبعض الدول العربية التي ترى بتغيير التوازنات إلى تغيير بالقوى السياسية في المنطقة¹⁸،

تروج الولايات المتحدة لهذا الممر على أنه ممر من غير شروط أو إغراق بالديون على عكس من الحزام والطريق إذ فتقدم عن طريقه الولايات المتحدة استثمارات ضخمة خالية من فخ الديون التي تعمل عليها الصين عن طريق الحزام والطريق، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على إعطاء دول غرب آسيا والهند سبباً لبقاء تواصلهم مع الولايات المتحدة ، فضلاً عن ذلك ترى الولايات المتحدة وعن طريق هذا الممر فإنه من الممكن منع المملكة العربية السعودية الانجراف نحو الصين وكسبها مع بقية دول الخليج إلى صفها إذ سيكون هذا الممر فرصة كبرى للتكامل العميق بين السعودية والهند والامارات ويعزز التقارب الجيوسياسي بين الشرق الأوسط وجنوب غرب آسيا.

2. اهداف الممرات الاقتصادية العراقية التركية والهندية الأوروبية:

في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام الدولي، برزت الممرات الاقتصادية كأدوات استراتيجية رئيسية تستخدمها الدول الكبرى لإعادة تشكيل توازنات القوة والنفوذ في العالم. فلم تعد هذه المشاريع مجرد خطوط عبور للبضائع أو وسائل لتعزيز التبادل التجاري، بل أصبحت تعبّر عن رؤية متكاملة ذات أبعاد سياسية واقتصادية عميقة، تعكس مصالح الدول المنخرطة فيها وتوجهاتها المستقبلية في إدارة التنافس الدولي. وتسعى الدول من خلال هذه الممرات إلى تحقيق أهداف اقتصادية تتمثل في تعزيز التكامل الإقليمي، وتنويع طرق التجارة، وتسهيل انتقال السلع والخدمات، وتوفير فرص استثمارية واسعة في مجالات البنى التحتية والطاقة والتكنولوجيا. أما على الصعيد السياسي والاستراتيجي، فنُظف هذه الممرات لتعزيز النفوذ الجيوسياسي، وفرض موازين قوى جديدة، والتحكم في مسارات التجارة العالمية، بالإضافة إلى بناء تحالفات عابرة للحدود وتحقيق الاستقرار في المناطق ذات الأهمية الجغرافية الحساسة.

ان فكرة انشاء ممرات اقتصاديه لاقت قبولا واسعا من قبل المجتمع الدولي، لكن مع التطورات الأخيرة وبحث الدول عن مكانة عالمية أصبح انشاء ممرات اقتصادية ومعابر برية وبحرية تنافس واضح بين القوى العالمية في سبيل توفير الوقت والمال والاتصال بباقي أقاليم العالم، كل ذلك يتولد من مجموعة أهداف تسعى لها الدول لتحقيقها،

1.2. الأهداف الاقتصادية لممر التنمية العراقي التركي:

في عام 2023 استضاف العراق مؤتمرا لمناقشة مشروع جديد يلوح بالأفاق، وهو مشروع طريق التنمية الاستراتيجية أو ما يطلق عليه القناة الجافة الذي يربط ميناء الفاو في مدينة البصرة العراقية على مياه الخليج العربي في الأراضي التركية ومن تركيا وصولا لأوروبا، وأنطلق هذا المشروع لإعادة تموضع العراق على خريطة التجارة والنقل العالمي وسعيه في أداء دور إقليمي بارز إذ ان لهذا المشروع أهمية كبرى للدول المشتركة فيه، كما أنه سيتضمن المشروع تشييد خطا بريا واخر للسكك الحديدية، وعن طريقها سيتم نقل البضائع من موانئ العراق الى تركيا كما إنه سيتضمن بناء 15 محطة قطار على طول الطريق بذلك تكمن أهمية،

وهذا الممر سيجعل من العراق محطة لا استغناء عنها في للربط بين آسيا وأوروبا، أي إن العراق سيصبح بهذا المشروع نقطة وصل شرق العالم بغربه¹⁹، وتكمن أهميته في اختصار الوقت لنسبة توصل الى 50% الذي تستغرقه حركة النقل التجاري بين اسيا وأوروبا إذ يرى باحثون أنه ستتقلص مده النقل من 30 يوما الى 15 يوم بذلك سيشكل أرباح مادية واقتصادية للبضائع التي تمر عن طريقه إذ ان من المتوقع أن تبلغ نسبة الأرباح السنوية للمشروع حوالي 4.850 مليار دولار، فضلا عن توفير فرص عمل ولاسيما للشباب وقد تصل الى 100 ألف فرصة عمل، كما أن المشروع يتيح فرصة كبرى للعراق في تقديم نموذج تنموي جديد من شأنه تحقيق الاستقرار السياسي والتخفيف من اعتماد العراق على اقتصاده الريعي لاسيما بان الممر سيوفر خدمات سفر لأكثر من 15 مليون مسافر سنويا وسعت تخزين تقدر بحوالي 22 مليون طن من البضائع²⁰.

ان لممر التنمية أهمية كبرى في تقليص وقت السفر بين اوروبا وآسيا، وتتم هذه العملية عن طريق ربط البصرة باوفاكوي التركية إذ سيعمل هذا الأمر لتحويل العراق إلى ممر رئيسي في التجارة العالمية ومركزا للبنى التحتية فالعراق سيكون بهذا الممر قيادي بهذا المشروع الى جانب تركيا، ناهيك عن ان هذا المشروع سيقفل الاعتماد على ميناء ام قصر وإمكانية استقبال الحاويات الضخمة في ميناء الفاو الكبير، كما أن مشروع قناه التنمية يتميز عن باقي الممرات بكونه الأقصر، كما ويرى الخبراء الاقتصاديون بأن ممر التنمية سيسهم في زيادة التجارة الدولية، ويسهل النقل والتجارة، كما سيوفر طرق نقل منافسة جديدة، وسيعزز الرخاء الاقتصادي الإقليمي، كما سيجعل من العراق موقعا مهماً فهو سيساعد العراق بأن يكون مركزا لا بديل عنه في التجارة العالمية²¹. كما أن المشروع سيسهم ببناء ورش ومصانع على طول الممر، وهذا سيؤدي بدوره الى خلق الآلاف من فرص

العمل، كما أن الممر سيكون أغلبه في مناطق صحراوية، مما سيسهم بنقل النشاطات الاقتصادية لخارج المدن فبدوره ستكون هناك رؤى لتوجه الساكنين نحو أطراف المناطق، كما أن ممر التنمية يعد طريقاً حيوياً ومهماً لما سيعود بالفوائد الكبيرة على العراق عن طريق مردود اقتصادي كبير يضاف الى الموازنة العامة إذ من المحتمل أن يعود ممر التنمية بفوائد اقتصادية كبيرة تعزز من الاقتصاد العراقي وعن طريقه أيضاً سيكون العراق منفثاً

على العالم ويوفر له افاقاً جديدة من التجارة العالمية²²،

إن المشروع سيكون حلقة ربط للتجارة من شرق العالم الى غربة ، فضلا عن ذلك سيكون المشروع فرصة للعراق على تنويع الاقتصاد المحلي وتقليل من اعتماد العراق على النفط كما أن العراق ينظر لهذا المشروع، لكونه وسيلة لأحداث تنمية اقتصادية شاملة في المحافظات والمناطق التي يمر عن طريقها الممر كما أن الممر سيشجع الانتقال إلى خارج المدن المكتظة سكانيا الى خارجها في المدن التي ستتثنأ على جانبي الممر، وكذلك سيكون ممر التنمية فرصة لتنشيط العمل في القطاع الخاص، مما سيساعد الحكومة في تقليل الطلب على وظائفها الحكومية ، وأن الحكومة العراقية ترى من هذا المشروع ان ترسم لها علامة خاصة تعكس عن طريقها جديتها في تبني برامج تنموية وطموحة تعمل على معالجة الوضع الاقتصادي في العراق وتحسين العلاقات مع دول الجوار ودمج الاقتصاد مع اقتصادات الدول التي تشترك بهذا الممر²³،

إن ممر التنمية سيسهم بدفع عجلة الاقتصاد التركي والعراقي معا إلى مصاف الاقتصادات المتقدمة بحيث سيكون له عوائد مالية على الدولتين كما سيعزز من مكانتهما في ممرات التجارة العالمية إذ من الممكن أن يجعل من تركيا والعراق جسر تواصل مهما في التجارة والتنقل بين الشرق والغرب كما ان المساعي لهذا

الممر تطلع بان يكون هناك شبكة انابيب إلى جانب الطريق تنقل الغاز الخليجي الى وأوروبا، وهذا بطبيعة الحال يعود بالمنافع الاقتصادية والاستراتيجية على البلدين إضافة لذلك فإن انشاء الممر سيصاحبه انشاء كابلات للاتصالات الهاتفية ونقل الذبذبات الضوئية والسيبرانية بين الشرق والغرب إذ ستكون بذلك أكثر امانا من الخطوط البحرية التي طالما تتعرض لمخاطر امنية وهجمات مثال ذلك في البحر الأحمر إذ إن تركيا تهدف عن طريق هذه المبادرة التي التحول الى مركز استراتيجي يربط بين اسيا وأوروبا وأفريقيا²⁴،

من المحتمل أن هذا المشروع سيخلق مسارا مساعدا لمشروع البنى التحتية للممر الذي يربط الهند بأوروبا عبر الشرق الأوسط كما يطمح الممر الى تسهيل وتطوير تصدير الطاقة النظيفة، كما سيدعم التجارة ويعزز من الامن الغذائي وتقوية سلاسة التوريد فهو مشروع حيوي ومهم للعراق وللمشاركين فيه فهو سيطور من البنى التحتية، وسيضيف رافدا اقتصاديا للاقتصاد العراقي، كونه يعتمد على اقتصاد النفط الريعي فالعراق أمام فرصة كبرى لبناء قاعدة اقتصادية مستدامة للأجيال القادمة، كما أن المشروع سيساعد العراق على ممارسة دور حيوي في التجارة والاقتصاد العالميين ومن حيث أهميته الاقتصادية سيعزز ممر التنمية من السياسية التركية، بكونها دولة مركزية في مجال الطاقة، فضلا عن أن تركيا ستكون بوابه العراق إلى أوروبا، وهذا ما سينعكس إيجابا على البلدين بان يكونا جسرا بين أوروبا واسيا.

2.2: الأهداف الاقتصادية للممر الهندي الشرق اوسطي الأوروبي:

اثناء انعقاد قمة مجموعة العشرين التي عقدت في العاصمة الهندية نيودلهي بتاريخ 9 سبتمبر 2023 تم الإعلان الأول عن اتفاق لإنشاء ممر اقتصادي جديد يضم دولا عديدة إذ تم الإعلان على أنه سيربط جنوب اسيا والشرق الأوسط

وأوروبا، إذ يأتي هذا المشروع تحت اطار "الشراكة من أجل البنى التحتية العالمية والاستثمار" وهي الشراكة التي اعلن عنها الرئيس الأمريكي "جو بايدن" التي اطلقها في قمة مجموعة السبعة G7 والتي عقدت في 2022 في ألمانيا بصدد تطوير الممرات الاقتصادية في جميع انحاء العالم من اسيا مرورا بأفريقيا الى نصف الكرة الغربية²⁵ ، ان الإعلان عن هذا المشروع لاقى صدى عالمي ودولي لما له من أهمية كبرى في تطوير سلاله التوريد وإيجاد ممرات تزيد من طرق التواصل بين العالم ولاسيما وأن هذا الممر الذي اعلن عنه في انف الذكر حيث ان الاهداف لهذا الممر يمكن حصرها بعدة نقاط وهي :²⁶

1-سيربط الهند بأوروبا عن طريق خطوط سكك الحديد والموانئ البحرية عبر الامارات والأردن وإسرائيل والسعودية وهذه الخطوط ستخلق فرص عمل كبيرة وحركة بالاستثمار والتجارة

2-ربط أوروبا واسيا ببعضهما وبالمراكز التجارية وتعزيز التبادل التجاري وتمهيد، وتسهيل الطريق أمام مرور البضائع وإنعاش الاستثمار وتوفير فرص العمل التخصصية.

3-تعزيز وتطوير امن الطاقة النظيفة عن طريق العمل بنقل الكهرباء المتجددة والهيدروجين عبر كابلات بحرية وخطوط وانايب، ومن ثم ربط المجتمعات بالانترنت الامن عن طريق إنشاء خطوط أنابيب لنقل الهيدروجين الأخضر والكهرباء المتجددة عبر كابلات وخطوط أنابيب، من أجل تعزيز أمن الطاقة، ودعم جهود تطوير الطاقة النظيفة، إضافة إلى تنمية معطيات الاقتصاد الرقمي عبر الربط والنقل الرقمي للبيانات من خلال كابلات الألياف البصرية.

5-كما أن الرئيس الهندي أكد على أن الممر سيساعد في تحقيق الترابط بين بلدان العالم كما سيحقق التنمية المستدامة في كل انحاء العالم²⁷.

إن هذا المشروع تطمح عن طريقه الولايات المتحدة استعادة حلفائها في الشرق الأوسط والعمل على احتواء كل من السعودية والامارات كما أن هذا المشروع جاء بعد توصيات قامت بها مراكز الأبحاث الأمريكية لضرورة عودة الولايات المتحدة الأمريكية للشرق الأوسط وإعادة تركيزها واهتمامها على المنطقة كما أوصى معهد "امريكان انتربرايز" بأن تكون عودة الولايات المتحدة للمنطقة شاملة تشمل مجالات عديدة في البنى التحتية والاستثمار وتعزيز التجارة و اتمام صفقة التطبيع الكبرى بين السعودية وإسرائيل ، كما أن هذا المشروع يسعى لتقليل الاعتماد الأوروبي المفرط على مصادر الطاقة الروسية²⁸.

فعلى لسان قادة الدول التي سيمر عن طريقها الممر صرح رئيس الهند بأن المشروع سيربط العالم أجمع يزيد التنمية في العالم كله وولي عهد السعودية، فقال بأنه ممر حيوي سيزيد من التبادل التجاري العالم ويفسح الطريق أمام امدادات النفط والطاقة إضافة لذلك صرح رئيس مجلس وزراء (إسرائيل) إن إسرائيل ستتضم الى اهم الاتفاقيات التجارية العالمي بممر سيربط اسيا بأوروبا وتكون فيه إسرائيل تقاطعا مركزيا²⁹، فتطمح عن طريق هذا الممر الولايات المتحدة بأن يكون لها ممر تاريخي لتبادل الطاقة النظيفة، وربط أجزاء العالم والأهم من ذلك تعزيز مكانة اسرائيل في الشرق الأوسط، كما أن الولايات المتحدة تسعى لعرقلة مبادرة الحزام والطريق وعليها إيجاد بديل يضعف النفوذ الصيني الصاعد في الشرق الأوسط والعالم ، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى عن طريق هذا الممر، لاستعادة حلفائها بالشرق الأوسط عن طريق تقديم نموذج أفضل من الحزام والطريق ،كما أن الممر سيعمل على انشاء بنى تحتية لنقل وإنتاج الهيدروجين الأخضر وكوابل بحرية لنقل وتعزيز الاتصالات ونقل البيانات، كما سيسهم هذا الممر بأن تكون التجارة بين الهند وأوروبا أسرع بنسبة 40% إذ سيقبل من وقت النقل قد تصل والى 10 أيام فقط، عند الإعلان عن الممر الجديد أطلقت معه

اهداف عديدة تسعى الدول المعلنة تحقيقها عبر هذا الممر سنتطرق اليها بشكل
نقاط : 30

1-تحقيق النمو الاقتصادي والاستثمارات في مشاريع البنى التحتية والسكك
الحديدية بين الدول المشتركة ليتم عن طريقه ربط تلك الاقتصادات ببعضها
وصولا الى مراحل مناطق تجارة حرة وتعزيز التبادل التجاري وإزالة عوائق
التدفق والتبادل بين الدول المشتركة.

2-تتطلع الولايات المتحدة للممر يربط الشرق بالغرب او يربط القارة الاسيوية
بالقارة الاوربية بمراكز تجارية لتسهل بذلك عمليات تصدير ونقل الطاقة النظيفة
31.

3-تحفيز وتعزيز الامن الغذائي وسلامة التوريد مواجه لأي طارئ ممكن أن
يصيب ممرات التجارة العالمية كحال (جائحة كورونا) التي أظهرت مدى أهمية
الممرات الاقتصادية على الاقتصاد العالمي

4-إن المشروع يسعى لربط شبكات الطاقة وخطوط الاتصال عن طريق كابلات
بحرية لتوسيع وتطوير الوصول الى الكهرباء والانترنت.

5-إن هذا الممر يعد خطوة نحو تغيير خارطة الشرق الأوسط، وتغيير مكانات
بعض الدول مثل تقديم ميناء حيفا كميناء مركزي وزيادة اندماج إسرائيل في
الوسط العربي كما سيجعل من الامارات مركزا لوجستيا في النقل البري
والبحري.

سيعمل الممر الاقتصادي الجديد على إعطاء الهند بالشكل الأكبر الأهمية
الموقعية بحيث ستكون محورا في التجارة العالمية منافسة للصين بذلك كما أنه
يهدف في طبيعة الحال الى تعزيز النمو الاقتصادي وزيادة حجم التجارة بين

الولايات المتحدة الامريكية وشركائها، وإن هذا الممر سيسهم في ازدهار الشرق الأوسط ويتيح الفرصة امامة ليكون له الدور الابرز في التجارة العالمية³².

أخيرا فإن الممر الجديد يسعى الى أن يقلل الاعتماد على النقل العابر عبر مسارات وممرات أخرى، كما انه سيوفر السلع والمنتجات النهائية بتكاليف مناسبة تعمل على خفض الأسعار العالمية، كذلك سيساهم وبشكل كبير بنقل الطاقة المتجددة والنظيفة عن طريق الكابلات والانابيب كما أن الممر سيعمل على تحفيز النمو الاقتصادي عن طريق تعزيز الاتصال والتكامل الاقتصادي عبر القارتين والدول المشترك بالممر وكذلك سيكون الممر فرصة للشرق الأوسط على لعب دور رئيسي بالتواصل العالمي، لاسيما وأن الممر الاقتصادي الجديد إذا طبق على أرض الواقع سيسهم في تغييرات كبيرة في النظام العالمي من النواحي الاقتصادية إذ سيعمل على دعم التعاون في المجالات التجارية والتصنيعية بين البلدان المشتركة، ويعزز من الأمن الغذائي العالمي وسلامة التوريد ويربط العالم بأنترنت آمن ومستقر، وسيوفر أرض خصبة للاستثمارات وشراكات جديدة بين المشتركين وسيضمن الوصول المستمر للكهرباء.

الخاتمة:

إن منطقة الشرق الأوسط تحتل أهمية كبيرة في العالم لاحتوائها على النفط الذي يمثل الوقود الاقتصادي العالمي، إذ تعد هذه المنطقة مركزا لإنتاج النفط في العالم إذ تمتلك المنطقة نسبة 55% من الاحتياط العالمي للنفط فضلا عن موقعها الذي يربط قارات العالم ومساحتها الواسعة التي تحتوي على ثروات طاقيوه مهمة، اعطى هذا الموقع والثروات أهمية لاسيما في العالم جعلها محطة للأنظار فالدول العظمى لا تستطيع التخلي عن موقع المنطقة او ثرواتها وفي ضل الازمات التي يشهدها العالم ابتداء من جائحة كورونا ومن ثم الحرب الروسية على أوكرانيا

والحرب الإسرائيلية على غزة أوضحت وضعت تلك الازمات سلالة التوريد وممرات التجارة العالمية تحت التهديد وعطلت ممرات التجارة البحرية والبرية، بذلك وضعت العالم امام تحدي يتطلب إيجاد ممرات امنة تبعد الاقتصاد عن الحروب والنزاعات فمنطقة الشرق الأوسط كان لها النصيب الأكبر من تلك المشاريع الجديدة فلا يمكن لممر اقتصادي بري أو بحري أن يكون عالمية ومهماً من دون دخول المنطقة العربية، بذلك أصبحت المنطقة العربية ساحة للتنافس بين الدول الكبرى فالشكل الجديد من الحروب هي حرب الممرات الاقتصادية فمن يسيطر على طرق التجارة العالمية يسيطر على العالم.

النتائج:

1- إن منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية أعطاهما موقعها المميز ثقلاً سياسياً واقتصادياً وتجارياً؛ مما وجه انظار الدول العظمى عليها والتنافس على ثرواتها وممراتها لأحكام سيطرتها على العالم وفرض هيمنتها على النظام الدولي فضلاً عن ذلك تعد المنطقة العربية المصدر والمنتج الأول والأكبر للنفط في العالم فيما تعتمد عليه القوى العظمى مثل الصين والولايات المتحدة والدول الأوروبية فتشغل المنطقة حيزاً كبيراً من استراتيجيات القوى العظمى ويأثر استقرارها الأمني والاقتصادي على العالم اجمع.

2- إن الأزمات الدولية المتتالية التي عرقلت حركة التجارة العالمية وسلالة التوريد أظهرت مدى ثقل واهمية تلك الممرات على الاستقرار السياسي والاقتصادي العالمي وضرورة تأمينها وابعادها عن المشاكل والأزمات الدولية عن طريق رسم خرائط وتوقيع اتفاقيات تبعد ممرات التجارة العالمية عن المأزق الدولية

3- أصبح الشكل الجديد من الحروب بين الدول هو حرب الممرات إذ ايقنت القوى العظمى أن من يسيطر على ممرات التجارة العالمية يسيطر على العالم ويستطيع التحكم فيه فأطلق الدول العظمى مشاريع اقتصادية جديدة تسعى عن طريقها لتقوية الروابط الاقتصادية وإنعاش الاقتصاد الدولي ومن ثم توسيع نفوذها واستقطاب شركاء دوليين تستطيع عن طريق تلك الممرات فرض هيمنها على طرق وممرات التجارة العالمي

الاقتراحات:

- 1- إن المنطقة العربية امام فرص كبيرة واعدة من خلال ما تقدمه تلك الممرات على الحكومات العربية اغتنامها وتذليل العقبات لإنجازها.
- 2- إغتنام العروض الاستثمارية والأجنبية لتطوير البنى التحتية في المناطق العربية وعدم استخدام تلك العروض لأغراض الفساد والعقود الوهمية.
- 3- يعتمد ابراز أهمية المنطقة العربية في سلاسة التوريد العالمية من خلال إنجاز تلك الممرات لتعود للمنطقة بريقها وأهميتها وعد التغاضي عن دورها في الاقتصاد العالمي.

الهوامش:

¹ باسمه عطوي، "بعد الحزام والطريق الصيني والممر الاقتصادي الهندي التنمية سكة تعاون اقتصادي واعد بين الامارات والعراق وتركيا وقطر"، مجلة اتحاد المصارف العربية، العدد 478، (2020)، ص38.

² رحاب الزيايدي، خطوات تنموية: تحديات مشروع طريق التنمية بين العراق وتركيا، نشر بتاريخ 2023/7/5، الدخول: 2025/1/6، <https://linksshortcut.com/MxfpF>.

- ³ فيصل عبد اللطيف ياسين، "مشروع طريق التنمية العراقي: مشروعية الطموح ومحددات المنافسة الجيوسياسية الإقليمية الدولية"، (رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النهرين، 2024)، ص 518.
- ⁴ محمود محمد حسن، "الافاق والتحديات: تقييم لمشروع طريق التنمية العراقي التركي"، نشر بتاريخ 2024، الدخول: 2025/1/7، <https://linksshortcut.com/xJNFs>.
- ⁵ نسرين رياض شنشول، ريام علي حسين، "طريق التنمية والافاق المستقبلية للاقتصاد العراقي"، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، العدد 11، (2024)، ص 3.
- ⁶ حافظ عبد الأمير امين، سهيلة الجحيمي، "طريق الحرير وطريق التنمية نقيضان ام مكملان في استدامة الاقتصاد العراقي"، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية، العدد 17، (2023)، ص 213.
- ⁷ فيصل عبد اللطيف ياسين، مصدر سبق ذكره ص 54
- ⁸ نسرين كمال، "هل يؤثر مشروع ميناء الفاو على موقع العراق في مبادرة الحزام والطريق؟"، ق اخبار الصين والشرق الأوسط، نشر بتاريخ 2022/12/19، الدخول: 2025/1/8.
- ⁹ الفتاة الجافة ماهي فرص وتحديات تدشين مشروع طريق التنمية الاستراتيجية في العراق؟، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، العدد، 1827، (أبو ظبي: 2023)، ص 1-2.
- ¹⁰ عبد المعز خان، "الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا خطوة محدودة جدا ومتأخرة جدا"، مركز صدى، نشر بتاريخ 2023، الدخول: 2025/1/11.
- ¹¹ مجموعة باحثين، "الممر التجاري العالمي الهندي الشرق اوسطي الأوربي الفرص والتحديات"، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، (2023)، ص 10.
- ¹² نديم احمد مونكال، "الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا الأهمية والإمكانات والتحديات"، نشر بتاريخ 4 أكتوبر 2023، الدخول: 2025/1/11.
- ¹³ بيان مشترك بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية، سفارة الولايات المتحدة في لبنان، نشر بتاريخ 2022، الدخول: 2025/1/11، <https://linksshortcut.com/uhvld>.
- ¹⁴ محمد فوزي حسن، "الممر الاقتصادي بين الهند والشرق الأوسط الأهداف والدلالات"، افاق سياسية، العدد 14، (2023)، ص 111.
- ¹⁵ خالد المنشاوي، "دول الشرق الأوسط تجني 7 مكاسب من الممر الاقتصادي الجديد"، عربية، نشر بتاريخ 2023، الدخول: 2025/1/12، <https://linksshortcut.com/HYvDj>.
- ¹⁶ ربيع محمد يحيى، مشروع الممر الهندي الأوربي: "النشأة والتطور والدور الإسرائيلي"، ابعاد للدراسات الاستراتيجية، نشر في 2023، الدخول: 2024-11-1.
- ¹⁷ "مشروع الممر الرابط بين إسرائيل والسعودية والشرق الأوسط بأوروبا سيؤثر على العالم كله"، RT ARABIC، نشر في 2023، الدخول: 2024-11-2، <https://linksshortcut.com/GbyzO>.
- ¹⁸ عامر عبد المنعم، "الممر الاقتصادي الجديد والاستغناء عن قناة السويس"، ترك برس، نشر 19 سبتمبر 2023، الدخول: 2024-11-12، <https://www.turkpress.co/node/99030>.
- ¹⁹ حيدر نعمة بخيت، "طريق التنمية العراقي فرص تنمية واعدة وتحديات كبيرة"، مركز البيان للدراسات والتخطيط (2023) ص 4.
- ²⁰ مثني العبيدي، مشروع طريق التنمية في العراق ماله وما عليه، المرصد، نشر بتاريخ 2023، الدخول: 2024/10/30، <https://linksshortcut.com/dvYvh>.
- ²¹ ممر التنمية خطوة نحو تعزيز مكانة العراق في الاقتصاد والجغرافيا السياسية للمنطقة، مركز دراسات العراق، نشر بتاريخ 2024، الدخول: 2024/10/30، <https://linksshortcut.com/lwnsP>.
- ²² مهند عبد الوهاب، طريق التنمية فرصة لمستقبل عراقي واعد، جريدة الصباح، نشر بتاريخ 2023، الدخول: 2024/10/30، <https://alsabaah.iq/88119-.html>.

- ²³ من الفاو الى فيشخابور: الابعاد الجيوسياسية والاقتصادية لمشروع " طريق التنمية " العراقي وفرص نجاحه، وحدة الدراسات العراقية، 2023، الدخول: 11-1-
<https://linksshortcut.com/AIeKQ>.2024
- ²⁴ ناصر زيدان، طريق التنمية: ينقذ العراق وتركيا ويحقق مكاسب سياسية للخليج، النهار العربي، نشر في 2024 الدخول: 11-1-2024، <https://linksshortcut.com/jDSJj>.
- ²⁵ قمة العشرين في الهند انذار بنهاية القطب الواحد، القدس العربي، نشر في 2023، الدخول: 11/1/2024، <https://linksshortcut.com/kNbNz>.
- ²⁶ سامية بيبرس، الممر الاقتصادي الجديد بين الهند والشرق الأوسط وأوروبا وانعكاسات حرب غزة عليّة، شؤون عربية، العدد 196، (2023) ص6.
- ²⁷ عصام الجوهرى، "في ضل التكامل الخليجي (IMEC) محفزات وتحديات الممر الاقتصادي العالمي الجديد"، مجلة السياسة الدولية، العدد 10، (2024)، ص 4.
- ²⁸ ربيع محمد يحيى، مشروع الممر الهندي الأوربي: النشأة والتطور والدور الإسرائيلي، ابعاد للدراسات الاستراتيجية، 2023، الدخول: 11-1-2024، <https://linksshortcut.com/IHRKd>.
- ²⁹ مشروع الممر الرابط بين إسرائيل والسعودية والشرق الأوسط بأوروبا سيؤثر على العالم كله ، RT ARABIC، 2023، الدخول: 11-2-2024، <https://linksshortcut.com/GbyzO>.
- ³⁰ الممر الاقتصادي: كيف سيغسر شكل التجارة العالمية، اتحاد المصارف العربية، نشر 2023 ، الدخول: 11-2-2024، <https://linksshortcut.com/OQKiY>.
- ³¹ ممر اقتصادي من الهند نحو الشرق الأوسط وصولاً لأوروبا، مركز ابعاد للدراسات الاستراتيجية، نشر في 2023، الدخول: 11-2-2024، <https://linksshortcut.com/YkZUq>.
- ³² احمد سامي عبد الفتاح، " الممر الاقتصادي الجديد بين الهند وأوروبا: دوافع متعددة وتحديات مختلفة"، افاق سياسية، العدد 135، (2023)، ص 14.